قلنا بل أغرّبنا نحن بالضحك من هذه « الخرطة الماسونية » التي جرى فيها الزاري مجرى المعلّم الماسوني ڤولتار القائل : « اكذبوا اكذبوا فلا بدَّ ان يعلق بعض التأثير من كذبكم » . وان كان شاهين بك مكاريوس صادقاً فليجبنا مَن كانت تلك « جماعة الجزويت » التي رآها في محل الماسونية ؟ وما اسماؤهم ؟ ونكتفي بذكر واحد منهم فقط . والّا اضطرّنا الامر ان نقول عنهُ انهُ كاذب افّاك

هذه واجهة الماسونية فدعنا الآن ندخل في الدار فنفحص محتوياتها لنرى ما تحتويه من الكنوز والدفائن (البقية لعدد آخر)

مطبوعات شرقية جديدة

Histoire de Deux Revues Françaises « La Revue Bleue et la Revue Scientifique » 1863-1910 par Jacques Lux, *Paris, rue de Châteaudun*, 1910, p. 36.

تاريخ المجلة الزرقاء والمجلة العلمية

هذه السنة السابعة والاربعون منذ ظهور هاتين المجلّتين الفرنسويّتين اللتين انشأهما المسيو اوجان يونغ (Eug. Yung) سنة ١٨٦٣ ولم يزل يفرغ كنانة الجهد في توسيع نطاقهما وتحسين انشائهما وتوفير عدد كتبتهما لاسيما من مشاهير بلاده حتى بلّغهما عند وفاته في كانون الاوّل من سنة ١٨٨٧ الى النجاح المرغوب ولم تزالا من بعده حاصلتين على شهرة واسعة بما تحتويانه من المقالات المتعدّدة على اختلاف غايتهما . فالمجلّة الزرقاء تتضمّن غالباً مقالات ادبيّة وتاريخيّة واجتماعيّة اما المجلّة العلميّة فغايتها خصوصاً نشر المقالات العلميّة في العلوم العصريّة . وقد اختصر تاريخ كلتيهما المسيو جاك لوكس في كراسة ارسلها الينا مع بعض اعداد المجلّتين . وكنّا نعرف سابقاً خطّتهما فلا ننكر انّها تتضمّنان الفصول المستفيضة في كل فنون المعارف بقلم الكتبة الذين يُشار اليهما بالبنان في عصرنا . لكنّنا مع اقرارنا بالخدم التي ادّتها كلتا المجلّتين لا يسعنا الّا ان نُعلن ايضاً اننا نأسف لما تنشرانه من المقالات المناقضة لتعاليم الكنيسة بقلم قوم من خصومها كزيمان واناتول فرنس وغيرهما . ومن ثم لا نذكر المجلّتين الّا بالتحفّظ التام وتحذير الشرقيين من روحهما الذي يتقلّب في المدد الواحد بين الكتبة الصادقين والمستهيي الآراء والكتبة الذين لا يكترثون لوصايا الدين

ل . ش

R. P. Barnabé Meistermann O.F.M. : Guide du Nil au Jourdain, *Paris*, 1909, pp. 381.

الدليل من النيل الى الاردن

لا تكاد تمرّ سنة بعد سنة الّا ويتحفنا حضرة الاب العلّامة برنابا الفرنسيسي ببحث تاريخيّ او بنبذة علميّة عن الآثار المقدّسة. على ان دليلهُ هذا الاخير لمن المؤلفات الاكثر فائدة والالذّ مطالعة غايةً وصف الآثار التاريخيّة وتقريب معرفتها وتسهيل زيارتها على السائح الراغب في اتّباع خطوات بني اسرائيل من ضفّة النيل الى ارض الميعاد مارًّا على البحر الاحمر فجبل سينا فالعقبة فعمّان فمن فالكرك فمادبا فأريحا فالسلط الخ. وفي كل محطّة من هذه المحطّات يجد القارئ في الدليل مرشدًا سهل المورد وهاديًا صادق العلم يصف لهُ المشاهد اكمل وصف وأدقّهُ ويقودهُ بافضل السبل وأقربها فلا يدع حادثًا او رسمًا او أثرًا الّا يعرضهُ كاشفًا القناع عن كثير من الحقائق والتقاليد مثبتًا ما يراهُ حريًّا بالاثبات تاركًا للبحث ما لا يزال موضوعَ البحث ولم يصف فقط حضرة الاب الفاضل هذه المزارات بعد معاينتها لكنهُ طالع كل ما كتبهُ العلماء والسياح الفاتحين لهذه المفاوز فاستفاد كثيرًا من اقوالهم واوصافهم ورسومهم واحكامهم واستخلص زبدتها فعرض نتيجة ابحاثهِ وابحاثهم مزيّنة بالرسوم العديدة والخارطات المتقنة فاستحقّ ثناء كل من لهُ المام بهذه الاسفار وشكر الراغبين في ترقي المعارف الكتابيّة خصوصًا والشرقيّة عمومًا

ا. ر

La F.·.—M.·. et l'Ouvrier, par Henri Hello. *Paris, La Renaissance Française*, 1909, pp. 101.

الماسونية والفعلة

يعرف الماسون انّهم لا يبلغون غاياتهم السيئة من تهييج الفتن وقلب الهيئة الاجتماعية ومعاداة الدين واهله الّا بواسطة الفعلة فلا يألون جهدًا في اجتذابهم الى آرائهم الثوريّة فيخدعونهم بالاماني الكاذبة والمواعيد الباطلة وبالخطب المزيّفة الى ان يُضحوا في ايديهم كآلات صمّاء يرمون بهم في الفوضى ويُفقدونهم شرفهم وصحّة اجسادهم وخلاص نفوسهم. وهذا ما بيّنهُ صاحب الكتاب المُعنون بالماسونيّة والفعلة فاتى بشواهد لا تُحصى من اقوال زعماء الماسونيين اثباتًا لرأيهِ. فيا ليت الفعلة يفتحون

عيونهم ويعرفون اعداءهم الحقيقيين الذين يريدون ان يتخذوهم كواطئ لاقدامهم يرقون فوقها ادراكاً لمآربهم الشخصية ل.ش

نفحات الوردتين

للشقيقين المرحومتين انيسة وعفيفة الخوري الشرتوني

طبع بالمطبعة اللبنانية (جسر بيروت) لبنان سنة ١٩٠٩ (ص ١٠١)

يقول العرب من اشبه أباه ما ظلم. وفي هذه الآثار الباقية من قلم الكاتبتين الاديبتين انيسة وعفيفة كريمتي الشيخ الفاضل سعيد الخوري الشرتوني ما يزيد المثل صدقاً وفيه لجناب والدهما اوفى تعزية بعدهما فكأنهُ حفظهُ الله نفث في قلم ابنتيهِ طِلسمتهُ الكتابية وكأنَّ الشقيقتين البارعتين قد اقتصتا آثار علَّة وجودهما فاحيتا بكتاباتهما انشاءهُ وبلاغتهُ ومثَّلتا اتمَّ التمثيل تعابيرهُ وافكارهُ فتقول انهما هو او انهُ هما

وهل يُنبت الخطيَّ الَّا وشيجهُ وتُغرَسُ الَّا في منابتها النخلُ

فنطلب الى الله ان يخمد لوعات الاب الاسيف على فقد كريمتيهِ وان تكون بقايا قلمهما كمرآة حيَّة يجد فيها صورتهُ فتنعش في فكرهِ سجاياهما الطيِّبة ابقاهُ الله بعدهما زمناً طويلاً سنداً للآداب ل.ش

التاريخ الكنسي

تأليف نجيب افندي ماحم المشلاني

طبع في بيروت في مطبعة الاتحاد سنة ١٩٠٩ (ص ٢٤٢)

تعدَّدت الاختصارات الحسنة للتاريخ الكنسي الكاثوليكي افادةً لاحداث المدارس فقد طُبع منها في بيروت والموصل واورشليم ما اختلف طولاً واسلوباً. وهذا المختصر الجديد يستحق ايضاً اعتبار ارباب المدارس فانَّ صاحبهُ الاديب وضعهُ على طريقة الاسئلة والاجوبة القصيرة القريبة المنال السَّهلة المعاني وطبعهُ باذن الرؤساء الروحيين لافادة تلامذة المدارس الشرقيَّة الابتدائيَّة وهو يوافقهم لصغر حجمهِ وعوادة سعرهِ وحُسن مضامينهِ. على انَّ هذه الطبعة تحتاج الى اصلاحات عديدة. منها مادِّيَّة كاتقان الطبع وضبط اسماء الاعلام واصلاح الاغلاط الطبعيَّة المتعدِّدة ومنها صوريَّة كالتدقيق في بعض الاخبار واعادة النظر في بعض الروايات ولعلَّهُ اخذ عن مختصرات

افرنجيّة غير محكمة ولو اردنا تفصيل هذه الشوائب لا تّسع بنا المجال. فليس قولهُ سديدًا في الصفحة ٦ انهُ بسجود الرعاة للمسيح في مهدهِ « تألفت جماعة المومنين » — انّ الذي خلّصهُ ملاك الربّ من السجن ليس هو يوحنّا بل القديس بطرس هامة الرسل (ص ٢٠) — لم يحرم القديس غريغوريوس الاساقفةَ لقبولهم اجمالًا الرتب من الملوك بل لقبولهم تقليد الرُّتب الكهنوتيّة والسلطة الروحيّة (ص ١٣٦) — ليس ميخائيل كرولاريوس اوّل من انتحل اسم البطريرك المسكوني بل جرى ذلك قبلهُ بخمسة اجيال (ص ١٣٢) — قولهُ (ص ١٧٦) « ارطقة المغرب » يُصحّح بشقّاق المغرب — ليس بصحيح ان يُقال (ص ٢١٠) انّ المسيحيين في اليابان قُتلوا كلّهم « حتى لم يَبْقَ ولا واحد منهم هناك ». فانّ المرسلين في السنة ١٨٦٢ اكتشفوا بعد مائتي سنة نحو ثلاثين الفًا من المسيحيين الذين حافظوا على وديعة الايمان ابًا عن جدّ. — وما معنى قولهِ (ص ١٧٨): « على اي شيء اقتدى جان هيس » لعلّهُ يريد « على اي شيء افترى ». ومن نقائص هذا المختصر انهُ لا يتمّم اخبار الكنيسة الى زماننا بل ينتهي في زمن نابوليون الاوّل. وكذلك سكت عن تاريخ الكنائس الشرقيّة بعد المجمع الفلورنتيّ. فانْ شاء الله تُصلح كل هذه الاغلاط في طبعة جديدة ل. ش

الدرُّ المنتخب من كتب الأدب

جزءان عُني بجمعهما جناب الاديب يوسف افندي صفير صاحب مكتبة المدارس

طبع في بيروت ١٩٠٨–١٩٠٩ ص ٩٦ و ١١٢

هذا المجموع من افضل ما وُضع لفائدة المدارس العربيّة الابتدائيّة بعد اتقان التلامذة لاصول اللغة فانّ كل جزء منهُ يشتمل على عدّة فصول ضمّنها جامعها الاديب نُبذًا حسنة في آداب الاخلاق وواجبات الانسان نحو خالقهِ وقريبه ونفسهِ ثم طرفًا من حِكم الادباء واقوالهم في الفضائل والنقائص يليها امثال عن السنة الحيوانات وقصائد منتخبة من اقوال الشعراء لاسيما المحدثين. وزاد في الثاني منها فصولًا تهذيبيّة ولطائف ونوادر ومقالات في وصف بعض البلاد وفي تاريخ سوريّة وجغرافيتها وكل ذلك مضبوط بالشكل الكامل. فنتمنّى لهذا المجموع الرواجَ التامّ فيُعاد طبعهُ وتُزاد محاسنهُ الطبيّة وتُصلح بعض الاغلاط الواقعة في تشكيلهِ نحو (ص ١ من الجزء الثاني)

« رئاسة » لا « رياسة » و « صِدق » . لا « صُدق » (ص ١) « اللُطف » لا « اللُطف » . (ص ٥) « إحناء . . اكثارَ » لا « أحناء . . إكثارُ » و « الجُمَل » لا « الجُمّل » وهلمّ جرًّا ل . ش

تقويم الارض المقدّسة لسنة ١٩١٠

اهدتنا مطبعة الاباء الفرنسيين في القدس الشريف الرزنامة التي اصدرتها لسنة ١٩١٠ فالفيناها كاخواتها جامعة للفوائد الكثيرة في التاريخ الغربي والشرقي والقبطي والهجري واليهودي مع ما يلحق بكل من هذه التواريخ من الاعياد المختصّة بالطوائف وساعات شروق الشمس وغروبها والرزنامة مطبوعة بحرف جلي في اللغتين العربيّة والافرنسيّة وقد أُضيف في ذيل الصفحات تاريخ موجز لنهر الاردن وضواحيه . فنشكر للمطبعة هديتها ونحثّ القراء على اقتناء الرزنامة ا . ر

هدايا أُرسلت الى المشرق

١ ترجمة اسرائيل زانغويل احد الكتبة العصريين ومؤلف عدّة روايات تاريخيّة في وصف اليهود واحوالهم وعاداتهم ISRAEL ZANGWILL par André Spire

٢ نادي التعاضد في حلب وقوانينهُ بالعربيّة والفرنسويّة

٣ برنامج جمعيّة الاعمال الخيريّة الاسلاميّة لسنتها الاولى ١٣٢٩ (ص ٢٤)

٤ قانون الجمعيّة الخيريّة البشراويّة لسنتها الثالثة (ص ١٣)

٥ قواعد الخطوط العربيّة على الاسلوب الجديد الذي وضعهُ الخطّاط الشهير ملّام افندي حنّا ملّام وهي منحصرة في سبعة دفاتر تُطلب من يوسف افندي صفير صاحب مكتبة المدارس في بيروت . مطبعة التوفيق لنسيب صعبا

٦ الطريقة الوفيّة في تعليم الخطوط العربيّة . تعليم الخطّ الرقعي . الدفتر ١ للسنة الاولى الابتدائيّة (ص ٣٤) طبع في مطبعتنا الكاثوليكيّة سنة ١٩١٠

٧ الماسونيّة . نقلًا عن جريدة البشير في المطبعة الكاثوليكيّة ١٩٠٩ (ص ١٨)

٨ السرّ المصون في شيعة الفرمسون وهو نظر تاريخي ادبي اجتماعي بقلم الاب لويس شيخو اليسوعي . يحتوي على المقالات التي نشرناها تباعًا في المشرق . الكرّاسة الاولى (ص ٢٦) . طبع في المطبعة الكاثوليكيّة ١٩١٠

٩ قانون اخوية الاقنى المطهرية المارونية اللبنانية . بمطبعة الاجتهاد سنة ١٩٠٩ (ص ٤٨)